

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 3- سورة آل عمران | الآية 7

عبدالرحمن العجلان

اجمعين وبعد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء - 00:00:00

الا الله وما يذكر هذه الآية الكريمة من سورة آل عمران جاءت بعد قوله جل وعلا هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاو لا الله الا هو والعزيز الحكيم. هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمة - 00:00:30

صلة هن ام الكتاب واخر متشابهات. الآية هذه الآية الكريمة فيها دلاله على ان ايات الكتاب على ان ايات الكتاب منها ايات محكمة ومنها ايات متشابهة. وهذا باعتبار وهذا التقسيم الى الله جل وعلا باعتبار - 00:01:20

ويقال عن ايات الكتاب انها كلها محكمة وهذا باعتبار ويقال عن ايات كتاب انها كلها متشابهة. وهذا باعتبار فاذا قلنا انها كلها ايات محكمات فالله جل وعلا يقول كتاب احکمت ایاته ثم فصلت - 00:02:10

وباعتبار هذا انها محكمة. متنقنة لا تناقض ولا اختلاف ولا تغاير ولا معارضة ولا يعارض بعضها بعضا. فهي محكمة بمعنى متنقنة واذا قلنا ان ايات الكتاب متشابهات باعتباري انها بعضها بعضا بالاتفاق. والبلاغة والفصاحة - 00:03:00

وحسن الترتيب. فهي متشابهة في هذا المعنى واذا قلنا انها منها محكمات ومنها ابيهات فباعتبار ثالث. محكمات ومتتشابهات المحكم قيل هو الواضح. وبين الذي ابان الحال من الحرام. والناسخ والمفصل والذي لا يعذر احد - 00:03:50

ام بجهله واضح اقيموا الصلاة اتوا الزكاة اطيعوا الله ورسوله اعتصموا بحبل الله جميعا. ان اشкроوا لي ولوالديك وغير ذلك من الآيات. فهي ايات بينة. معناها واضح جلي والمتتشابه هو ما لا - 00:04:50

لا يدركه الا الله جل وعلا او لا يدركه ولا الا الراسخين في العلم ثم اختلف العلماء رحمهم الله في المراد بالمتتشابه قيل المراد الذي لا يدركه احد. الا الله سبحانه وتعالى. ومثلوا لذلك - 00:05:30

من حروف المقطعة في اوائل السور. قالوا هذه من المتتشابه نؤمن بها ولا نتدخل في التحرص في المراد بها. وقيل المتتشابه ما يحتمل معنيين واهل العلم يدركون المعنى المراد دون غير المراد. فالعلماء رحمهم الله في المحكم والمتشدد - 00:06:10

اقوال عده وهي غير مختلفة ولا متناقضه وانما تفسيرها فسر المحكم بجزء منه بما هو محكم وفسر المتتشابه بما هو جزء منه يعني نوع من انواع المتتشابه هو الذي انزل عليك الكتاب المراد به القرآن لان في الكتاب للعهد المذكور - 00:06:50

وانزل دلت على علو الله جل وعلا. لان النزول يكون من اعلى لادنى ودللت على ان الكتاب جاء من عند الله جل وعلا وانه كلام الله وليس بمخلوق فالله جل - 00:07:30

الا تكلم به وسمعه جبريل عليه السلام من ربنا تبارك وتعالى والقى جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم. ومحمد صلى الله عليه وسلم علمه الامة وقرأ عليهم فاخذوه عنه. هو الذي انزل على - 00:08:00

الكتاب منه ايات محكمات. لا تحتمل عده معاني وانما تدل على معنى واحد بينوا صريح. هن ام الكتاب. هن اساس وهن اكثر الكتاب وهن معظم الكتاب واخر ايات اخر متشابهات. فيها - 00:08:30

شعبه فالمعنى او في الدلالة او في الظاهر والمضمون مختلف. وكما سبق اختلاف العلماء رحمهم الله في المتتشابه اهي الحروف

المقطعة في اوائل السفر ام ما يحتمل معنيين هناك دلالات اخرى تدل على احد معنيين او المعاني دون الاخرى - 00:09:10  
قيل هذا وقيل هذا فاما الذين في واضح الزيف ميل عن الحق. قال زاغ عن الحق زاغ بصر المال جاء عن الحق مال عنه. فالناس امام  
هذه الایات المتشابهة ها ينقسمون الى قسمين فاما الذين في قلوبهم - 00:10:00

انصراف عن الحق. والتماس لغيره وتمسكونا بانواع من البدع ويلون الایات القرآنية لتدل على بدعهم ويستدلون على ما يريدون من  
ضلاله بشيء من ايات القرآن يصرفونها عن معناها وحصل من هذا كثير عند اهل الضلال فلو ايات - 00:10:40

بسم الله ليستدلوا بها على ما يريدونه من الزيف والضلالة وبعد عن الحق مثل ما فسروا الرحمن على العرش استوى قالوا استولى الم  
يستولي الا على العرش هو جل وعلا الكل ملكه. وبين يديه ولكن العرش له خاصية. العرش - 00:11:30

سواء عليه جل وعلا كما جاء في ايات كثيرة تعرفوا بعض ايات الصفات ليستدلوا بها على ضلالهم ونفي صفات الباري جل وعلا  
واستدل بها اخرون على نوع ضلالتهم وهو التجسيم - 00:12:10

او تشبيه الخالق بالخلق جل وعلا. فكل يستدل على بدعه وظلالته بشيء من هذه الایات المتشابهة وقد تروج عند بعض الناس من  
ضل عن الهدى وانحرف على الصراط المستقيم. او كان جاهلا لا يميز بين الحق والباطل - 00:12:40

فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه. ما يرجعون الى المحكم ايهما ويفسرون المتشابه على ضوء المحكم ما لا يريد ابتغاء  
الفتنة وابتغاء تأويله. ابتغاء الفتنة ليصل الناس الى بدعهم وظلالتهم. يقولون ما نقول وهذا هو الحق - 00:13:20

والدليل عليه كذا وكذا من كلام الله من الایات المتشابهة. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. تأويله يأتي التأويل بمعنى التفسير وهذا حسن  
اذا فسر اذا جاء عن الله جل وعلا فافضل ما يفسر به القرآن - 00:14:00

قرآن بالقرآن. فان لم يكن فبالحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. فان لم يكن فباقوال السلف. فان لم يكن فباقوال العرب. لان  
القرآن نزل بلغة العرب ومن التأويل ما هو صرف المعنى الحقيقى عن ظاهره - 00:14:30

وابعاده عن الصواب. وهذا المذموم. ثم ان التأويل فقد يأتي بمعنى البيان والاضاءة. ويأتي بمعنى ما يقول اليه الشيء. وحقيقة الشيء  
كما في قول يوسف عليه السلام هذا تأويل رؤيائي من قبل قد جعلها ربى حقا - 00:15:00

اه يعني هذى حقيقتها. لانه رأى وهو صغير احد عشر كوكبا والشمس والقرم سجودا له وفعلا سجد له ابوه وامه اخوه احدى عشر.  
فيقول تأويل رؤيائي هذه حقيقة الرؤيا التي رأيتها في زمن الصغر. وابوه ادرك معنى ذلك عليه السلام. ولذا قال - 00:15:30

قال له لا تقصر رؤياك على اخوتك. فيحسدوك وابتغاء تأويله. التأويل منه ما هو محمود. كما يأتي عن ابي جرير الله كثيرا ما يقول  
القول في تأويل قوله تعالى يعني القول في تفسير قوله تعالى - 00:16:00

والتأويل معنى ما يهون اليه الشيء كقول يوسف عليه السلام والتأويل بمعنى صرف اللفظ عن ظاهره لقرينة قد تكون قوية فيكون  
صحيح قد تكون ضعيفة فيكون خطأ مثل ما هو صرفه عن ظاهره ويكون صحيحا كقوله جل وعلا - 00:16:30

جاء امر الله فلا تستعجلوا. اتى بمعنى الفعل الماضي. هل هو اتى امر الله يوم القيمة لا سيأتي لان ذلك معلوم ومدرك لان يوم القيمة  
لم يأت بعد والقرينة واضحة ان المراد يأتي امر الله - 00:17:10

وابلغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله. والراسخ هنا في العلم القراء رحمهم الله اختلفوا في الوقف في هذه الآية وما اعلم تأويله الا  
الله. هذا رأى كثير من القرى ان الوقف على لفظ الجلالة - 00:17:40

والاستئناف بعدها بقوله والله والراسخون في العلم يقولون. الراسخون مبتدأ ويقولون خبره وقال بعض القراء الوقف على قوله تعالى  
وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. يقول الراسخون في العلم - 00:18:10

يعنى على هذا يعلمون تأويله. ولكل معهد والذين وقفوا على لفظ قالوا المراد بتأويله هنا ما حقيقة الشيء؟ وحقيقة الشيء الذي يقول  
اليه هذه لا يعلمها الا الله. مثل الاحوال يوم القيمة. مثل كيفية - 00:18:40

صفات الباري جل وعلا. لا يعلمها الا هو فالوقف على قوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون والذين قالوا نقف على  
الراسخين في العلم وما يعلم تأويله - 00:19:10

اا الله والراسخون في العلم يقولون. يعني والراسخون في العلم يعلمون تأويله. قالوا المراد بهذا التفسير والبيان والايضاح. واذا لم يعلمه الراسخون في العلم فمن يعلمه. والله جل وعلا لا يخاطب الناس ولا ينزل على الناس ما لا يعلمون. فلكل ماذ - 00:19:40 وما يعلم تأويله الا الله هذا رأي الجمهور الوقوف على لفظ الجلالة والله يعلم تأويله الا الله. ويكتفي مدحه للراسخين في العلم انهم يقولون امنا به كل من عند ربنا. يعني الراسخون في العلم مع توكلهم من العلم وقدرتهم - 00:20:10

قوتهم وبلاغتهم هناك اشياء ما يدركونها يفوضون علمها الى عالمها جل وعلا ومدحهم بانهم لا يتدخلون فيما لا يدركون. وهذا مدح وكفى بالمرء اثما ان يدعى علم ما لم يعلم. وكفى به مدحه - 00:20:40

فوض العلم الى عالمه جل وعلا. والراسخون المتمكرون يقال رسخت قدماه في الارض ورسخت الاشافت في الارض بمعنى ثبتت. والراسخون الثابتون فنون من العلم يقولون امنا به. هذا موقفهم من المتشابه - 00:21:10

اولئك يأولون المتشابه ويردون المحكم الى المتشابه. فيضربون القرآن بعضه ببعض وهؤلاء الراسخون في العلم يقولون امنا به هذا كله من عند ربنا المحكم متشابهة والمحكم لا يخالف المتشابه والمتشابه لا يخالف المحكم لانه كله من عند الله - 00:21:40 ويؤمنون بالله وبما جاء عن الله على مراد الله جل وعلا. ويؤمنون برسول صلى الله عليه وسلم ومما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد رسول الله صلى الله - 00:22:10

عليه وسلم يعني ما تفسر كلام الله وكلام رسوله على رأيك ومعرفتك اذا لم يكن واضح جلي مع العلم ان تفسير كلام الله جل وعلا كما قال ابن عباس رضي الله عنهما على اربعة احياء. تفسير وتأويل كلام الله جل وعلا - 00:22:30

على اربعة اوجه نوع لا يعذر احد بجهله يعلمه كل احد ومامور بان يعلمه كل احد. مثل اقيموا الصلاة. اتوا الزكاة. يا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام هذا يأتي احد يقول ايش معنى كتب عليكم الصيام؟ ايش معنى اقيموا الصلاة - 00:23:00

واضح النوع الثاني تعرفه العرب بكلامها من طوتها فخر عليهم السقف من فوقهم السقف فوق معلوم ولا يقال اش معنى خر عليهم من فوقهم تعرفه العرب بلغتها وكلامها. انزل من السمع معلوم - 00:23:30

نوع من الصلاة. وتفسير يعلمه الراسخون ما كل واحد يدركه وانما يعرفون علماء اذا لكان السواسية في كتاب الله هذه ثلاثة والرابع تفسير لا يعلمه الا الله اه جل وعلا وهو ما يؤول اليه الشيء. نعيم اهل الجنة لا يعلمه الا - 00:24:10

عذاب القبر حقيقته وما فيه ما يعلمه الا الله يجب علينا الایمان به لكن كنا نعرف نوعه وصفته صفات الباري جل وعلا نعرف معناها لكن ليس لنا ان نتدخل في كييفيتها. تفسير لا - 00:24:50

اعلمه الا الله. اربعة تفسير لا يعذر احد بجهله وهو الواضح كل مسلم تفسير تعرفه العرب من لغتها تفسير يعلمه الراسخون في العلم وهم بين الناس اخوة والمنسوخ والمفصل والمجمل - 00:25:20

والعام والخاص وغير ذلك يدركه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله جل وعلا الا وهو ما ينظر اليه هذا الشيء او حقيقة هذا الشيء. او الكيفية عنا الرحمن على العرش استوى - 00:25:50

سواء معلوم لكن كيف استوى كما سأل المبتدع مالك رحمه الله جاء شخص الى الامام مالك رحمه الله وواصل حلقة في المسجد النبوى فقال الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ يقول السائل كيف استوى؟ هذا المبتدع. فسكت - 00:26:20

رحمه الله ساعة حتى الته الرحمة يعني العرق بدأ يتصبب بعرق كيف يصدر هذا السؤال قال للمسلم يسألني انا يقول مالك يسألني عن كيف استوى انا جيت من عنده جل وعلا - 00:26:50

تسأل تقول كيف حال سعيد لانك تعرفه؟ حاله طيبة ولا مريضة ولا مشغول ولا فارغ ولا هذا ثم بعد ساعة قال الاستواء معلوم يعني والكيف مجهول. والایمان به اي بالاستواء - 00:27:10

والسؤال عنه وعن الكيفية بدعة. وما اراك الا رجل سوء وامر به ان يخرج من المسجد لانه اراد ان ينشر هذه البدعة ويدركها. وخشي ما لك رحمه الله ان يأتي بمثل هذا - 00:27:40

فطرده من المسجد. وهكذا فسر السلف رحمة الله عليهم قالوا الایمان بصفات الباري جل وعلا واجب. والمعنى واضح والحمد لله

المعنى من البصر من السمع من الارادة من القدرة وغير ذلك من صفات الباري جل وعلا واضح جلي لكن كيفيته كيفية الصفة هذى لا يعلمها الا - 00:28:00

والله الرسول صلى الله عليه وسلم ما يعلمها ولا سأله الصحابة عنها رضي الله عنهم لفقههم ان هذا لا يسأل عنه لو سألا النبي صلى الله عليه وسلم عن كيفية صفات الباري تبارك وتعالى - 00:28:40

وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به. يعني بالمتشابه والمحكم علموه عرفوه. كل من عند ربنا. المتتشابه والمحكم كم من عند ربنا. ولا يمكن ما دام كلها من عند الله ما يمكن ان يعارض المتتشابه المحكم - 00:29:00 او يخالفه فيرد المتتشابه الى المحكم في علم. كل من عند ربنا وما يذكر ينفع ويختلط ويقر ويؤمن الا اولوا الالباب. اولوا اصحاب الالباب عقول ما يتذكر الا العقلاء والا غير العاقل ما يهمه ولا يهتم لشيء - 00:29:30

فالعقل هو الذي يتذكر ويستفيد وينتفع بالعلم والموعة والكلام وما يتذكر الا اولوا الالباب. اصحاب العقول هم الذين يتذكرون ويتعلمون. واما من في قلبه فنعواز بالله من حاله. يرد المحكم الى المتتشابه ويأخذ المتتشابه. ويضرب اياته - 00:30:10 القرآن بعضها بعض ويصور ويحرض على ان يوجد شبه خلاف بين هذه الآية وهذه الآية ولا يمكن ان تختلف آية مع آية ابدا. لأنها كلها من عند الله وكما قال الله جل وعلا ولو كان من عند غير الله - 00:30:38

لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً لكنه من عند الله ما يختلف. لكن تجد اصحاب الظلال يصورون الخلاف ويقول الآية هذه مخالفة للآية هذه والكلام هذا مخالف لهذا. هو اذا وجد عند المرء شيء - 00:30:58

تصور الخلاف فهذا لقصور عقله. لانه لو كان عاقلاً لادرك انما فيها الآيات ما يخالف بعضها البعض. والحديث الصحيح ما يخالف الآيات. والآيات القرآنية ما تخالف العقول السليمة. وانما يظهر الخلاف في العقول المرتبكة العقول الضالة - 00:31:18 العقول المنحرفة. ولا مانع ان يصور المرء الشيء لرفعه يقول مثلاً قد يفهم ان هذه الآية تخالف هذه الآية وليس الامر كذلك. يعني هذا اياضه بان هذه الآية قد يتصور بعض الناس انها تخالف هذى ونقول لا تخالفها من الامر - 00:31:48 كذا وكذا ليعرف الایهام والخلاف والاشكال الوارد على بعض الآيات. والنبي صلى الله عليه وسلم تأثر تأثراً شديداً لما رأى بعزم الصحابة رضي الله عنهم يتعارضون في بعض الآيات - 00:32:18

وقال انما اهلك من كان قبلكم بهذا الاختلاف وضرب الآيات بعضها بعض. فالآيات كلها من عند الله ولا يخالف بعضها بعض ابداً. اقرأ. يخبر تعالى ان بالقرآن ايات محكمات هن ام الكتاب اي بينات واظحات لا التباس فيها على احد ومنه ايات اخر فيها اشتباه في - 00:32:38

للدلالة على كثير من الناس او بعضهم فمن رد ما اشتبه الى الواضح منه وحكم على محكمه ومتتشابهه في عنده فقد اهتدى. ومن عكس انعكس ولها لمن رجع المتتشابه الى المحكم فقد اهتدى - 00:33:08 لانه يحكم واضح وارجع المتتشابه الى المحكم فقد اهتدى. ومن عكس رد المحكم من المتتشابه يعني جعل المتتشابه هو المرجع فقد ظل وزاغ عن الصراط المستقيم وهو المذموم فيها هذه الآية الكريمة فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه. نعم. ولها قال تعالى هن ام - 00:33:28

كتاب اي اصله الذي يرجع اليه عند الاجتماع. المحكمات هي آية هي ام الكتاب. والام تطلق ده الاصل اصل الشيء. نعم. واخر متتشابهات اي تحتمل دلالتها موافقة محكم وقد تحتمل شيئاً اخر تحتمل المحكم تحتمل غيره. فاذا ردت الى المحكم فهذا هو الصواب واذا ردت - 00:33:58

المتشابه بهذا الزيف والضلال. وقد تحتمل شيئاً اخر من حيث اللفظ والتركيب لا من حيث المراد. وقد اختلفوا في المحكم والمتشابه فقال ابن عباس المحكمات ناسخة ناسخة وحاله وحرام الآيات - 00:34:28

ناسخة يعني الثابتة المعمول بها التي نسخت حكماً سابقاً. المحكمات اناسخها وحاله وحرامه وحدوده واحكامه وما يؤمر به وما يعجل به. وقال يحيى بن يعمر الفرائض والأوامر والنواهي والحلال والحرام. وقال سعيد بن جبير هن ام الكتاب لأنهن مكتوبات في -

جميع الكتب وقال مقاتل ليس لانه ليس من اهل دين الا يرضى بهن. وقيل في المتشابهات المنسوبة والمقدم والمؤخر والامثال فيه  
والاقسام. وما يؤمر به ولا يعمر به. وروي عن ابن عباس رضي الله - 00:35:18

عنهم وقيل هي الحروف المقطعة في اوائل السور قاله مقاتل بن حيان وعن مجاهد المتشابهات هذا قال جمع من اول المفسرين ومن  
الصحابة رضي الله عنهم ان الحروف المقطعة في اوائل السور هذه من المتشابه اللي ما ينافي - 00:35:38

لنا ان نخوض في معناها وانما هي اوتى بها لحكمة. ما هذه الحكمة؟ الكثير من السلف يقولون الله واعلم بها. وبعض العلماء السلف  
رحمة الله عليهم يقولون المراد كذا والمراد كذا. التعجيز التحدي. آآ - 00:35:58

فيها اسم الله الاعظم فيها رموز من اسماء الله جل وعلا هذا ما يخالف يعني تلمسوا الحكمة والجميع الجمھور على ان الحروف  
المقطعة من المتشابه. لكن هل نعلم حكمتها لا نعلم الله اعلم. وعن مجاهد المتشابهات يصدق بعضها بعضا - 00:36:18

اما ها هنا فال ihtashab هو الذي يقابل المحكم واحسن ما قيل فيه هو الذي قدمنا وهو الذي نص عليهم يسار رحمه الله حيث قال منه  
ايات محكمات فهن حجة الرب وعصمة العباد ودفع الخصوم ودفع - 00:36:48

الباطل ولهذا قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيف اي ضلال وخروج عن الحق الى الباطل فيتبعون هنا ما تشابه منه فيتبعون المحكم  
وانما يتبعون المتشابه. ويضربون بعض الآيات بعضها ببعض. وهذا الضلال - 00:37:08

نعم. اي انما يأخذون منه بالتشابه الذي يمكنهم ان يحرفوه الى مقاصدهم الفاسدة. وينزل عليها لاحتمال لفظه لما يصرفونه. فاما  
المحكم فلا نصيب لهم فيه لانه دامغ لهم حجة عليهم - 00:37:28

ولهذا قال الله تعالى ابتعاء الفتنة اي الاطلال للتبايعهم ايها لهم يحتاجون على بدعتهم بالقرآن فهو حجة عليهم لا لهم. ويرسل قوله  
جل وعلا ليس كمثله شيء الام وهو السميع البصير. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:37:48

طائفتان ضالتان اخذت باجزاء من هذه الآية. واهل السنة والجماعة اخذوا بالجزئين معا فالمعطلة قالوا الله جل وعلا يقول ليس كمثله  
شيء. فمعنى انه ليس له صفات ما نستطيع ان نقول له علم وقدرة وعلم وبصيرة - 00:38:18

ارادة وكذا الى اخره يصفون مثله شيء. المشبهة ما اخذوا الشطر الاول وانما خرجو بالشطر الثاني قالوا هو السميع البصير له  
سمع كسمعي وبصر كبصري ويد كيدي ورجلك رجي - 00:38:48

قال اللهم يقولون اهل السنة والجماعة اخذوا بالجزئين معا. قالوا ليس كمثله شيء ما يشبه بخلقه جل وعلا. وله صفات ثابتة جل وعلا  
هو السميع البصير. فله سمع لا يشبه - 00:39:08

سمع المخلوقين. وله بصر لا يشبه بصر المخلوقين الى اخر الصفات والمعطلة ما عطلوا الا بعد ما شبهوا في خاطرهم التشبيه فنفوا  
الصفة من كلية. المشبهة شبهوا الله بخلقه وجعلوه كالوثن تعالى وتقديس. ولهذا قال بعض علماء السلف المعطل - 00:39:28

يعبدون عدم يعني لا شيء. ما له صفات. والمشبهة يعبدون وثناء اه يعني مشبه بالмخلوق. واهل السنة والجماعة يعبدون لها واحدا  
احدا فردا صدما خسوف بصفات الكمال منزه عن صفات النقص والعيوب - 00:40:08

ولا يجوز الاخذ بجزء دون الجزء الآخر. مثل من يقول لا الله ويقف. تتفع لا والله. الا الله. لابد. او يقول فويل للمصلين ويقف. لا. الذين  
هم عن صلاتهم ساهون. ليس كمثلهم شيء - 00:40:38

وهو السميع البصير. لا تقف على قول ليس كيه شيء. وتنتهي له وهو السميع البصير. اثبات الصفات واثبات الصفات مسبوق  
بتوجيهه. توجيه الله جل وعلا عن مشابهة المخلوقات نعم وقوله تعالى وابتعاء تأويله اي تحريفه على ما يريدون وقال مقاتل وسدي  
- 00:41:08

يبتغون ان يعلموا ما يكون من عواقب الاشياء من القرآن؟ يعني المال او المعنى الذي يريدونه يصبح ابتراء تأويله يعني المعنى الذي  
يريدونه مثل الرحمن وعلى العرش استوى قال معنى استوى حتى ينفي الاستواء - 00:41:38

يقول استوى على العرش وهل كان بيد غيره حتى يستولي عليه تعالى وتقديس ويستدلون على ما يقولون ليتم لشاعر بعض الشعرا

العرب نصراني بيت الاخطل استوى بسرا على العراق من غير سيف ولا دم مهراق. بمعنى استولى بشر وبشر؟ نعم استولى على العراق. بشر ابن عبد الملك - 00:41:58

وهذا البيت لنصراني يستدل به على صفات الباري جل وعلا نعم وقد روى البخاري عند تفسير هذه الآية ومسلم في كتاب القدر من صحيحه وأبو داود في السنة من سننه ثلاثة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية - 00:42:28

هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات الى قوله وما يذكر الا اولو الالباب. قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فادا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم. يعني - 00:42:58

قال له ازاي؟ الذين يتبعون المتشابه فاحذرهم. لا تناظره الا ان كان عنده قدرة. وتمكن والا فانه ضال وبضلوك. ما ينبغي مناظرة اهل الظلال الا من عنده قدرة للرد عليهم. واما من لم يكن عنده قدرة فيخشى عليه ان يضله - 00:43:18

نعم. ولهذا حذر منهم قال فاحذروهم. احذرهم. نعم. وقوله تعالى وما يعلموا الا الله اختلف القراء في الوقف ها هنا فقيل على الجاللة كما تقدم عن ابن عباس تأويله الا الله. ثم يبدأ والراسخون في العلم يقولون. هذا الكثير. نعم. كما تقدم عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:43:48

انه قال التفسير على اربعة فتفسير لا يعذر احد في فهمه وتفسير علومه الراسخون في العلم وتفسير لا يعلمه الا الله. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن لم ينزل - 00:44:18

ليكذب بعضه بعضاً فما عرفتم منه فاعملوا به. وما تشابه منه فامنوا به. ما تشابه يعني ما كان ظاهره عندكم او عند بعضكم انه في اختلاف فقل امنا به كل من عند ربنا ولا - 00:44:38

والسره على ما يخالف الآيات الآخر المحكمة. وقد قال عبد الرزاق كان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ وما يعلم تأويله الا الله. ويقول الراسخون امنا به وكذا رواه ابن جرير عن عمرو ابن عبد العزيز عن عمر ابن عبد العزيز ومالك ابن انس انهم يؤمنون به ولا يعلمون تأويله - 00:44:58

يؤمنون به وان لم يعلموا تفسيره. يقول الله اعلم. نؤمن بما جاء عن ربنا ونفوض ذلك الى الله. نحن علينا اليمان والتصديق. نعم. ومنهم من يقف على قوله تعالى الراسخون في العلم وتبعهم كثير من المفسرين واهل الاصول وقالوا الخطاب بما لا يعلى قول عليه وما - 00:45:28

تأويله الا الله والراسخون في العلم. وتبعهم كثير من المفسرين واهل الاصول وقالوا الخطاب وبما لا يفهم بعيد وقد روى مجاهد عن ابن عباس رضي الله عندهما قالوا ان هذا اولى - 00:45:58

لما يرحمكم الله؟ قالوا انه اذا كان لا يعلمه الا الله جل وعلا فكيف يكلينا الله بما لا يعلمه احد منا وانما يعلمه الراسخون في العلم. ومنهم وجهة نظر في هذا لكن الوقف على قوله ان الله هذا اولى والراسخون في العلم - 00:46:18

مدحهم الله جل وعلا بانه يفوضون العلم الى عالمه. وقد روى شاهد عن ابن عباس رضي الله عندهما انه قال انا من الراسخين الذين يعلمون تأويله وقال شك انه من اعلم امة محمد - 00:46:38

صلى الله عليه وسلم لتفسير القرآن. لكنه لا يعلم ما يؤول اليه الشيء في الدار الآخرة نعم. وقال مجاهد والراسخون في العلم يعلمون تأويله ويقولون امنا به. وكذا قال الريبع ابن - 00:46:58

انس وقال محمد ابن جعفر ابن الزبيير وما يعلم تأويله الذي اراد ما اراد الا الله والراسخون في العلم يقولون وفي ويراد به في القرآن معنيان احدهما التأويل بمعنى حقيقة - 00:47:18

في الشيء وما يؤول اليه امره اليه. ومنه قوله تعالى وقال يا ابتي هذا تأويل رؤيائي من قبل قوله وهل هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله؟ لا ينظر الا تأويل له يوم يأتي تأويله. هل - 00:47:38

ينظرون الا تأويله تأويله يوم يأتي تأويله. هل ينظرون الا تأويله قول الله تعالى هل ينظرون الا تأويله تأويله يوم هل

ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله - 00:47:58

اولا موصوبة مفعول به. والثانية مرفوعة فاعل. نعم. هل ينظرون الا قوله تعالى هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله؟ اي حقيقة ما ما اخبروا به من امر المعاد فان - 00:48:18

نريد بالتأويل هذا فالوقف على الجلالة لان حقائق الامور وكتها لا يعلمه لا يعلمه الا الله يكون قوله والراسخون في العلم مبتدأ.  
ويقولون امنا به خبره. واما ان اريد بالتأويل المعنى الاخير وهو التفسير - 00:48:38

والبيان والتعبير كقوله تعالى نبينا بتأويله اي بتفسيره فان اريد به هذا المعنى فالوقف على في العلم لانهم يعلمون ويفهمون ما به بهذا الاعتبار. وقوله تعالى اخبارا منهم اي انهم يقولون امنا به اي المتشابه كل من عند ربنا اي الجميع من المحكم والمتشابه حق وصدق -

00:48:58

وكل واحد منها يصدق الاخر ويشهد له لان الجميع من عند الله وليس شيء من عند الله بمختلف ولا متضاد كقوله تعالى افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كبيرا. المرء اذا عرض - 00:49:28

علي مثلًا اية ولو فهم معناها او من المتشابه فيقول علمها عند الله جل وعلا وانما فيه اية محكمة واضحة اعلى معناها تدل على كذا وكذا. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى - 00:49:48

الله وصحبه اجمعين - 00:50:08